مقالات في مآثر أهل العلم ذوي الكمالات

منحة الجليل في ترجمة ومآثر العلامة المقرئ المحقق الشيخ محمد سليمان الشندويلي (رحمه الله تعالى)

(1322 - 1403 هـ ، 1905 - 1983 م)

عمير بن محمد تيسير الجنباز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقالاتٌ في مآثر أهل العلم ذوي الكمالات

إعداد

عمر بن محمد بن سليم الجنباز

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنحَةُ الجَليلِ في ترجمة ومآثر العلَّامةِ المُقرئِ المُحقِّقِ

الشَّيخِ محُمَّد سُليمان الشَّنْدَويلِي

رحمه الله تعالى

(1322 - 1403هـ ، 1905 - 1983 م)

إعداد: عمير الجنباز

هو العلَّامة المقرئ المُتقن المحقِّق، والمتفنِّن المدقق، ناشرُ لواءَ الإفادة للطَّالبين، والاستفادةَ للسَّائلين، اللَّوذعي المِصقَع، وَالدرَّاكة الْمُرعرَع، الشَّيخ محمد سُليمان بن أحمد سُليمان الشَّندويلي[1] بلدًا ومولدًا، القاهري إقامةً ووفاة، الأزهري تربيةً وتعلُّمًا، المالكي فقهًا ومذهبًا، شيخ مقارئ مسجد الحسين بالقاهرة لقرابة نصف قرن!.

حفظ القرآن المجيد، وأتقنه وجوَّده غاية التَّجويد، ثمَّ اشتغل في طلب العلم بالجامع الأزهر، إلى أن حصل له الحظُّ الأوفر، فأخذ في الاشتغال بالتَّعلُّم والتَّحصيل، وقد أدرك الجهابذة الأفاضل ذوي القدر الجليل، وتلقَّى عليهم العلوم الشَّرعية والعربيَّة، ومنها القراءات العشر بطرقها المعروفة المرضيَّة، فتلقَّاها على مشايخه في المعاهد الدينيَّة العلميَّة الإسلاميَّة الأزهريَّة بأسانيدهم وأجازوه بها، وقد أدَّى الامتحانَ النِّهائي بنجاح في ذلكَ علميًا وعمليًّا أمام اللجنة برئاسة شيخ المقارىء المصريَّة في زمانه وأوانه العلَّامة المحقِّق الشَّيخ محمَّد بن علي بن خلف الحسيني الشَّهير بالحدَّاد (1282-1357هـ)[2] ، ونال بذلك شهادة علم القراءات والإجازة بها عام تسع وأربعين وثلاثمائة وألف هجريَّة، وصادقَ عليها شيخُ الْجامعِ الأزهَرِ في وقته العلامة الشيخ محمد الأحمدي الظَّواهري (1295 - 1363 هـ)[3] ثم تلقَّى القراءات العشر على شيخه العلَّامة المقرئ الشَّيخ محمَّد بن أحمد المغربي[4] شيخ الإقراء بالْجَامِعِ

---

(1) قرية "شندويل" هي إحدى القرى التابعة لمركز المراغة بمحافظة سوهاج بصعيد مصر.
(2) الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية لزكي مجاهد: (2 / 172).
(3) الأعلام الشرقية: (2/ 147).
(4) وهو من أبرز تلامذة شيخ الإقراء بالديار المصرية الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحدَّاد.

الأزهر، ومِنْ أبرزِ أَقرانِ المترجَمِ لَهُ في العلم: العلَّامة المقرىء الجَليل الشَّيخ محمَّد بن إسماعيل الهَمداني (ت: 1405هـ) شيخُ مَقرأةِ الْجَامعِ الأزهَر، والعلَّامة المقرئ الجليل الشَّيخ عامر بن السيد عثمان (ت:1408هـ) شيخ مقرأة مسجد الشافعي بالقاهرة، ثم شيخ عموم المقارئ المصريَّة.

وقد تَصدَّر الشَّيخ الشَّندويلي مُدَّةً طويلةً للإقراء وَالتَّدريس وإفادة الطَّلبة، مقرئًا في مَقرأة مسجد الحسين بالقاهرة، ومدرِّسًا أيضًا في مدرسة التَّجويد والقراءات التَّابعة للجمعيَّة العامَّة للمحافظة على القرآن الكريم بالجمعيَّة العامَّة للشُّبَّان المسلمين قبل افتتاح معهد القراءات التَّابع لكليَّة اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، فاشتهر بعلم القراءات والتَّجويد، وأصبح يُشارُ إليه بالبنان في عَصره، ويُعتبرُ من بقية أفذاذه في مِصره، وكان فريدًا في تسهيل المعاني وتبيين المباني في مَسائلِ القراءات ودقائِقَها، يفكُّ كلَّ مُشكلٍ بواضحِ تقريره، ويفتحُ كلَّ مُغلقٍ برائقِ تحريره، وكان واسعَ الحفظِ شديدَ الضَّبط للقراءات مُتواتِرها وشَاذِّها وحُجَجِها وطُرقِها وتحريراتها، ومُحيطاً بعلوم الرَّسم والضَّبط والفواصل، وقَدْ شَابهَ الإمامَ الْمُقرىءَ علمَ الدِّينِ علي بن محمد بن عبد الصَّمدِ السَّخاوي[5] (558 - 643 هـ) في طريقَتِهِ للإقرَاءِ، بحيثُ يقرأُ عَليهِ رَهْطٌ منَ القُرَّاءِ بمواضعَ مختلفةٍ من الْقُرآنِ الْعَظيمِ في دُفعةٍ وَاحِدةٍ بعدّة روَاياتٍ وقرَاءاتٍ وهُو يَردُّ عَلى الْجَميعِ دُونَ لَبسٍ أَو خَلطٍ مِمَّا يَدلُّ عَلى سُرعَةِ بَديهيَّتِهِ وكَمالِ فِطنتِه، وكانَ صاحِبَ دُعابةٍ ونُكتةٍ حاضرة، يمازحُ تلامذته رغمَ هَيبته، وامتاز بخطِّه الحسن الرَّائق فنسخَ الكثير من أمَّات الكتب والمخطوطات والمصاحف، وكان يكتب الإجازة لتلاميذه بخطِّه، ويسوقُ إسناده إلى النَّبي عَليه الصَّلاة والسَّلام، ومن سجاياه الحميدة أنَّه يأبى أخذَ الأُجرةِ على الإقراءِ بَلْ كان عَملُه احتساباً للأجرِ عند الله تعالى، حيثُ كان عفيفًا متقشِّفًا زاهدًا، وصالحًا مُخبتًا عابدًا، وللمترجَم المذكور فضائل شهيرة، وشمائل بديعة كثيرة، وقد قرأ عليه آلاف الطَّلبة والقُرَّاء بمختلف القراءات والروايات، وأنجب تلامذة

(5) ترجمته في: وفيات الأعيان لابن خلكان (1/ 345)، معرفة القراء الكبار للذهبي (1/ 597)، طبقات الشافعية للسُّبكي (8 /297)، وغاية النِّهاية لابن الجزري (1/ 568)، بغية الوعاة للسيوطي (2/ 192).

فضلاء، لهم في العلم و فنِّ التجويد والقراءات اليد البيضاء، فمن داخل مصر عددٌ كثير، منهم:

من القرَّاء المشهورين:

♦ القارئ الشَّهير إبراهيم الشعشاعي.

♦ القارئ الشَّهير كمال البهتيمي.

♦ القارئ الشَّهيرالشَّيخ محمد محمود حسن بحيري.

♦ القارئ الشَّهير الشَّيخ محمود عبد الحكم.

ومن طلبة العلم :

♦ الشَّيخ د.الأحمدي أبو النور، وزير الأوقاف المصري الأسبق، له: تحقيق كتاب "شرح السنة للبغوي"، و كتاب "طبقات المالكية، المعروف باسم: الديباج المذهب في معرفةمذهب ابن فرحون "، وكتاب "درَّة الحجال في أسماء الرجال - ذيل وفيات الأعيان"، وكتاب "معالم الإيمان في طبقات علماء القيروان".

♦ الشَّيخ صلاح الشَّربيني .

♦ الشَّيخ مجاور محمد مجاور.

♦ الشَّيخ كمال بن محمد أنيس القوصي.

♦ الشَّيخ حسن بن عبدالسلام بن حسن أبو طالب.

♦ الشَّيخ عبدالغني حسن.

وأما تلامذته من خارج مصر فكثير، منهم:

♦ الشَّيخ د.فضل بن حسن عبَّاس، من بلدة الصَّفوريَّة قضاء النَّاصرة فلسطين، وهو من علماء التَّفسير وعلوم القرآن والبلاغة، من كتبه الكثيرة: القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته، إتقان البرهان في علوم القرآن، لطائف المنَّان وروائع البيان في دعوى الزِّيادة في القرآن، اتجاهات التفسير ومناهج المفسرين في العصر الحديث، القراءات

القرآنية من الوجهة البلاغية، شبهات حول القراءات القرآنية،القراءات القرآنية وما يتعلَّق بها، وغيرها.

♦ الشَّيخ محمَّد بن شحادة الغول، من بلدة بخعون قضاء طرابلس لبنان، له كتاب: "بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن".

♦ الشَّيخ محمَّد غياث بن محمَّد الجنباز، من حماة سوريا، له تحقيق ودراسة كتاب: "الغاية في القراءات العشر" لابن مهران الأصبهاني، وكتاب: "التَّصديق بالنظر إلى الله تعالى" للآجري، وكتاب: "القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي"، وكتاب:"زبدة الإتقان في علوم القرآن"، وكتاب: "الشِّرعة في القراءات السَّبعة وشرحها لهبة الله البارزي الحموي، وغيرها.

وعلى الرَّغم من انشغَالِ المترجَمِ لَهُ - رحمه الله - بتصَدِّيهِ للإقراءِ والتَّعليمِ مَا يزيدُ عَلى نصفِ قَرنٍ مِنَ الزَّمان، إلا أنَّ لَهُ مؤلفاتٌ بهيَّة، وآثارٌ لَطيفةٌ زَهيَّة، فمِنْ جُملتهَا: شَرحٌ على مَتنِ الشَّاطبيةِ في القراءاتِ السَّبع، ومنظومة ألفيَّة في النَّحوِ والصَّرف، وتحريرات في القراءات وطرقِها، وغيرها، لكن بَقيتْ آثارُه مخطوطة في خزانتهِ الخاصَّة.

ولم يزل الشيخ الشَّندويلي على حالةٍ حسنة، وصفةٍ مُستحسنة، إلى أن دعاه داعي المنيَّة، إلى الدَّار الآخرة العليَّة، عام ثلاثٍ وأربعمائة وألف هجريَّة بالقاهرة، بعد حياة حافلة لخدمة كتاب الله العزيز.

رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنَّات من تحتها الأنهار، وجزاه عمَّا قدَّم خير الجزاء وأوفاه..

العلَّامة المقرئ الكبير الشَّيخ محمد سليمان الشَّنَّدويلي مع تلميذه الشيخ محمد غياث الجنباز، وذلك في أواسط السبعينات الميلادية، بمنزل صاحب الترجمة في حي الدرَّاسة بالقاهرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الأميرية

شهادة علم القراءات والإجازة بها

لكفيفي البصر ومن في حكمهم

الشيخ محمد سليمان أحمد من سليمان أحمد من ناحية شندويل البلد مركز أو قسم سوهاج بمديرية أو محافظة جرجا تلقى القرآن الكريم بالقراءات السبع على مشايخه في المعاهد الدينية العلمية الإسلامية بأسانيدهم وأجازوه بها . وقد أدى الامتحان النهائي بنجاح في ذلك علميا وعمليا أمام اللجنة المؤلفة لذلك برياسة الأستاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ بالقاهرة وصدق مجلس الأزهر الأعلى في ١٥ رمضان سنة ١٣٤٩هـ على نجاحه وأعطى له الشهادة بذلك .

تحريرا في ١١ شوال سنة ١٣٤٩هـ

شيخ الجامع الأزهر ورئيس مجلسه الأعلى

الترتيب ٨ عدد الناجحين ١٩

سجلت بمعهد ... الزقر رقم ١٤ صفحة ٩٨

وثيقة:"شهادة علم القراءات والإجازة بها" التي حصل عليها العلَّامة المقرئ الشَّيخ محمد سليمان الشَّندويلي من المعاهد الدِّينيَّة بالجامع الأزهر، ويظهر أنَّه أدَّى الامتحان بنجاح أمام اللَّجنة برئاسة شيخ المقارئ المصريَّة في زمانه وأوانه العلَّامة المحقِّق الشَّيخ محمَّد بن علي بن خلف الحسيني الشَّهير بالحدَّاد، وعليها تصديق شيخ الجامع الأزهر في وقته العلَّامة الشَّيخ محمَّد الأحمدي الظَّواهري عام تسعٍ وأربعين وثلاثمائة وألف هجريَّة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

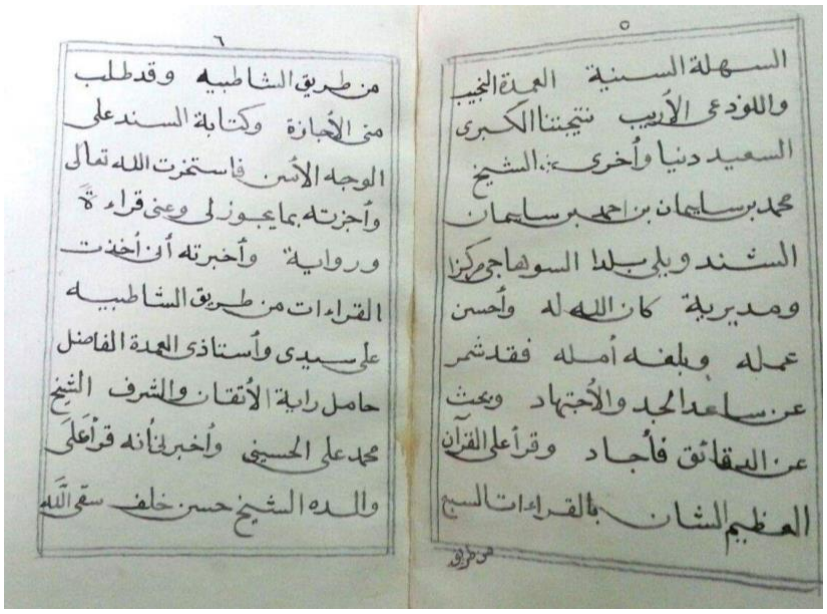

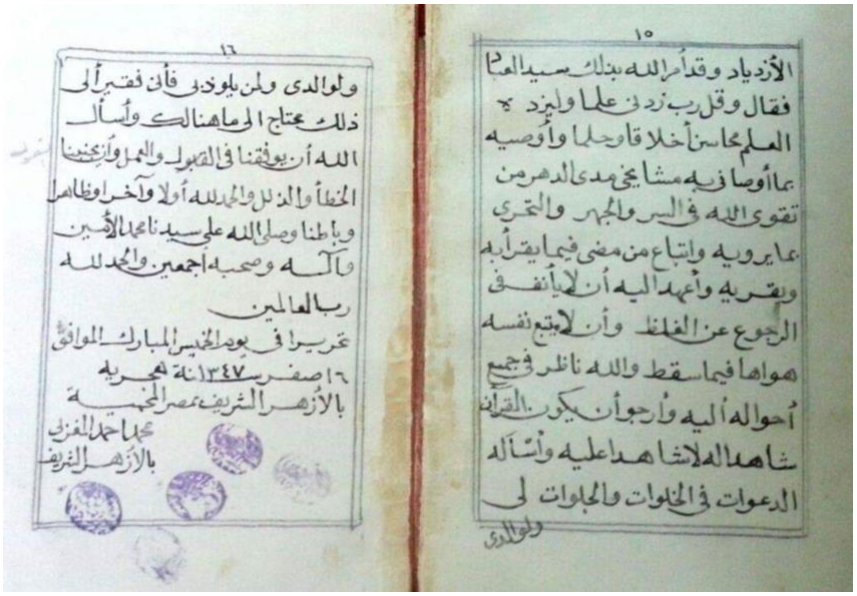

إجازة العلَّامة المقرئ الشَّيخ محمَّد بن أحمد المغربي شيخ الإقراء بالْجَامِعِ الأزهر، لتلميذه المقرئ الشَّيخ محمد سليمان الشَّنْدويلي بالقراءات السبع من طريق الشَّاطبيَّة، وهيَ أول ختمة قرأها عليه عام 1347هـ ، وهو في سنِّ الخامسة والعشرين من عمره.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

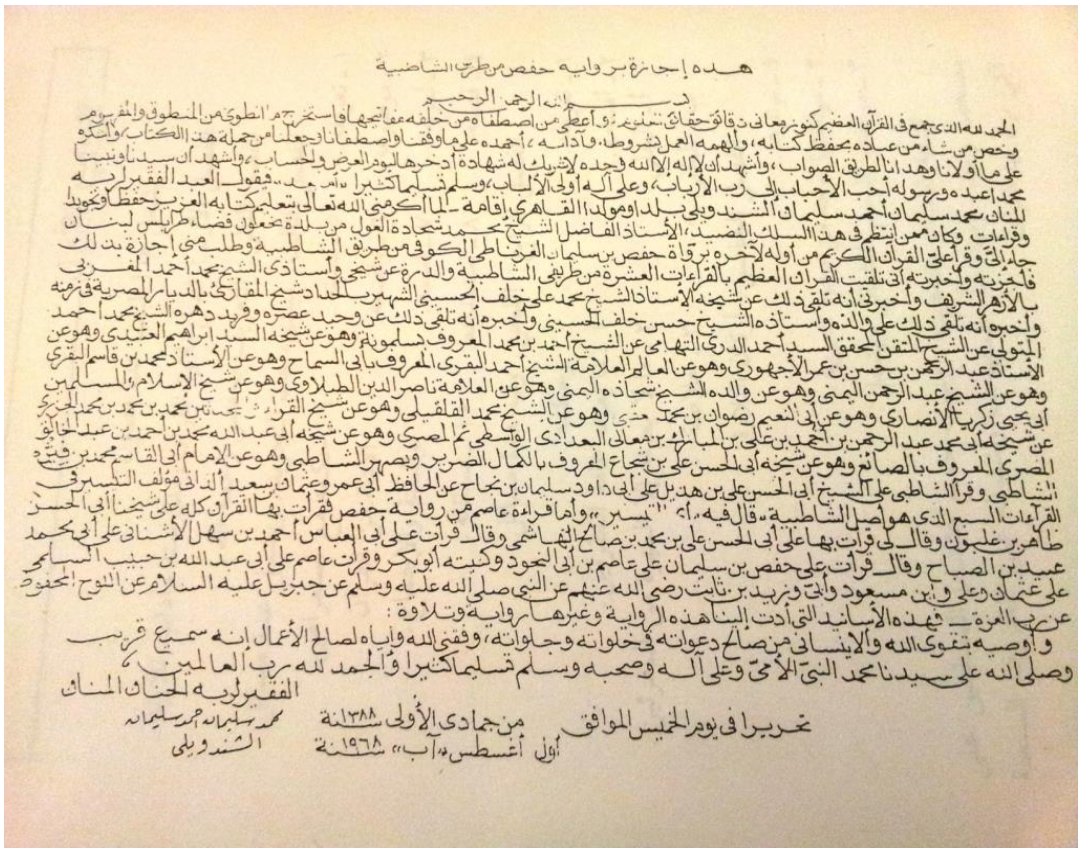

هـذه إجـازة بـروايـة حفص من طـرق الشاطبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع في القرآن العظيم كنوز معاني دقائق حقائق تعليمه، وأعطى من اصطفاه من خلقه مفاتيحها فاستخرج منه المنطوق والمفهوم وخص من شاء من عباده بحفظ كتابه، وألهمه العمل بشروطه، وأدائه، أحمده على ما وفقنا واصطفانا وجعلنا من حملة هذا الكتاب وأكرمنا على ما أولانا وهدانا الطريق الصواب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخر بها يوم العرض والحساب، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله أحب الأحباب إلى رب الأرباب، وعلى آله أولي الألباب، وسلم تسليما كثيرا دائما سرمدا. فيقول العبد الفقير لربه المنان محمد سليمان أحمد سليمان الشندويلي بلدا ومولدا القاهري إقامة - لما أكرمني الله تعالى بتعليم كتابه العزيز حفظا وتجويدا وقراءات وكان ممن انتظم في هذا السلك النضيد، الأستاذ الفاضل الشيخ محمد شحادة الغول من بلدة ضعون قضاء طرابلس لبنان جلا الله وقراءته على القرآن الكريم من أوله لآخره برواية حفص بن سليمان العرتاطي الكوفي من طريق الشاطبية وطلب مني إجازته بذلك فأجزته وأخبرته أني تلقيت القرآن العظيم بالقراءات العشرة من طريقي الشاطبية والدرة عن شيخي وأستاذي الشيخ محمد أحمد المغربي بالأزهر الشريف وأخبرني أنه تلقى ذلك عن شيخه الأستاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني الشهير بالحداد شيخ المقارئ بالديار المصرية في زمنه وأخبره أنه تلقى ذلك على والده وأستاذه الشيخ حسن خلف الحسيني وأخبره أنه تلقى ذلك عن وحيد عصره وفريد دهره الشيخ محمد أحمد المتولي عن الشيخ المتقن المحقق السيد أحمد الدري التهامي عن الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة وهو عن شيخه السيد ابراهيم العشيدي وهو عن الأستاذ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري وهو عن العالم العلامة الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح وهو عن الأستاذ محمد بن قاسم القري وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليمني وهو عن والده الشيخ شحاذه اليمني وهو عن العلامة ناصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ الإسلام والمسلمين أبي يحيى زكريا الأنصاري وهو عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي وهو عن شيخه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي عن شيخه أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي البعدادي الواسطي ثم المصري وهو عن الإمام أبي القاسم محمد بن فيره الشاطبي وقرأ الشاطبي على الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل على أبي داود سليمان بن نجاح عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير في القراءات السبع الذي هو أصل الشاطبية. قال فيه: "التيسير" وأما قراءة عاصم من رواية حفص فقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن طاهر بن غلبون وقال لي قرأت بها على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي وقال قرأت على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني على أبي بكر محمد بن عبيد بن الصباح وقال قرأت على حفص بن سليمان على عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر وقرأ عاصم على أبي عبد الله بن حبيب السلمي على عثمان وعلي وابن مسعود وأبي وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة. فهذه الأسانيد التي أدت إلينا هذه الرواية وغيرها برواية وتلاوة:

وأوصيه بتقوى الله والإنسان من صالح دعواته في خلواته وجلواته، ووفقني الله وإياه لصالح الأعمال إنه سميع قريب وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

الفقير لربه الحنان المنان
محمد سليمان أحمد سليمان
الشندويلي

تحريرا في يوم الخميس الموافق من جمادى الأولى سنة ١٣٨٨ هـ
أول أغسطس "آب" سنة ١٩٦٨ م

أنموذج من إجازة المقرئ الشَّيخ محمد سليمان الشَّندويلي لتلميذه محمَّد بن شحادة الغول برواية حفص عن عاصم، بخطه الحسن، مؤرخة سنة 1388هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

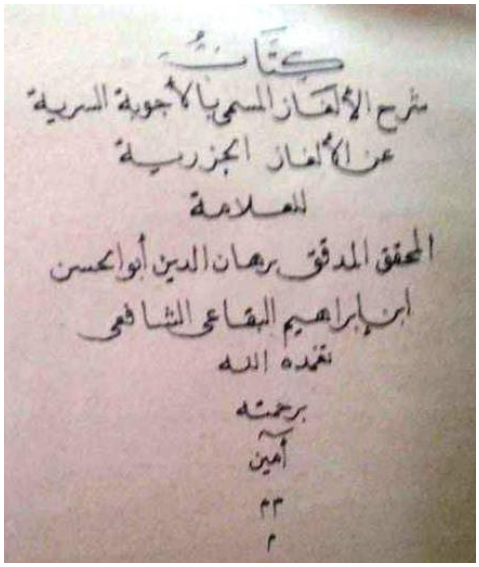
كتاب
شرح الألغاز المسمى بالأجوبة السرية
عن الألغاز الجزرية
للعلامة
المحقق المدقق برهان الدين أبو الحسن
ابن ابراهيم البقاعي الشافعي
تغمده الله
برحمته
آمين
٤٣
م

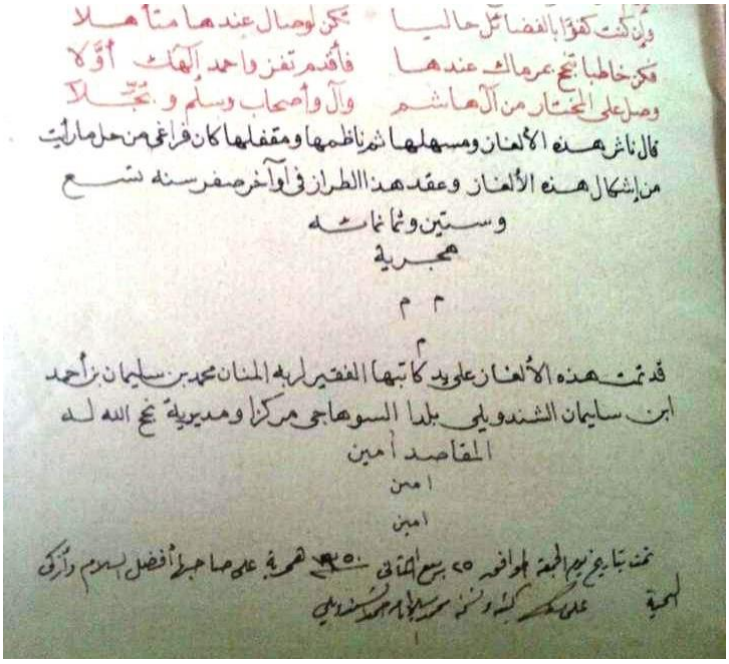
وإن كنت كفوا بالفضائل حالبا ... بحكم لوصال عندها متأهلا
فكن خاطبا تنجح عرمالك عندها ... فأقدم تفز واحمد إلهك أوّلا
وصل على المختار من آل هاشم ... وآل وأصحاب وسلم وبجلا
قال ناشر هذه الألغاز ومسهلها ثم ناظمها ومقفلها كان فراغي من حل مارأيت
من إشكال هذه الألغاز وعقد هذه الطراز في أواخر صفر سنه تسع
وستين وثمانمائه
هجرية
٤ م
قد تمت هذه الألغاز على يد كاتبها الفقير لربه المنان محمد بن سليمان بن أحمد
ابن سليمان الشندويلي بلدا السوهاجي مركزا ومديرية نجح الله له
المقاصد أمين
امين
امين

أنموذج من نسخه للمخطوطات بخطِّه الحسن، وهذا المخطوط:"الألغاز الجزرّيَة" لبرهان الدِّين البقاعي، نسخه سنة 1350هـ.

هذا الكتاب منشور في